بازمه

كتاب تعليم المتعلم

٢٧٦٢

٣٧٦٣

Copyright © King Saud University

٢١/٥ تعليم المتعلم في طريق التعلم، تأليف برهان
ت ٠ ب الدين الزرنوجي - كان حيا قبل ٥٩٣ هـ ٠ كتب في
القرن الثالث عشر الهجري تقديرا ٠
٢٧٦٣ ٣٨ق ١٣ س ٥ر٢١×٥ر١٥سم
نسخة جيدة ،خطها نسخ حسن، بها آثار رطوبة وتلوث
معجم المؤلفين ٣: ٤٣ دار الكتب المصرية ١: ٢٧٩
١- التربية أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ

Copyright © King Saud University

غير شيخ الاسلام القاضي ابي بكر الزرنجي
رحمه الله فقال له حين لقيه لماذا لم تتذكرني
فقال كنت مشغولاً بخدمة الوالدة قال
ترزق العمر ولا ترزق رونق الدرس
وكان كذلك فانه يسكن في اكثر اوقاته
في القرى ولم ينتظم له الدرس فمن تاذى
منه استاذه يحرم بركة العلم ولا ينتفع به
الا قليلا

الله الله

Copyright © King Saud University

٧/١٧٥٧ ف
٤/٤/١٤٠٠هـ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم: ٣٧٦٣
العنوان: تعليم المتعلم طريق التعلم (خ)
المؤلف: برهان الدين الزرنوجي
تاريخ النسخ: [illegible]
اسم الناسخ: —
عدد الأوراق: ٣٨ ق ٢١٫٥ × ١٥٫٥ سم
ملاحظات: ٣٧٨
ت. ب

Copyright © King Saud University

هذا كتاب تعليم المتعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل بني آدم بالعلم والعمل على جميع العالم والصلوة
والسلام على محمد سيد العرب والعجم وعلى آله واصحابه ينابيع
العلوم والحكم وبعد فلما رأيت كثيرا من طلاب العلم في زماننا
يجدون والى العلم لا يصلون ومن منافعه وثمراته وهي العمل به
والنشر يحرمون لما انهم اخطأوا طرائقه وتركوا شرائطه وكل
من اخطأ الطريق ضل ولا ينال المقصود قل او جل اردت واحببت
ان ابين لهم طريق التعلم على ما رأيت في الكتب وسمعت من اساتيذي
اولي العلم والحكم رجاء الدعاء لي من الراغبين فيه المخلصين بالفوز
والخلاص في يوم الدين بعد ما استخرت الله تعالى فيه وسميته
تعليم المتعلم في طريق التعلم وجعلته فصولا الفصل الاول في ماهية
العلم والفقه وفضله في النية في حال التعلم في اختيار العلم والاستاذ

والشريك

والشريك والثبات الفصل الرابع في تعظيم العلم واهله الفصل الخامس
في الجد والمواظبة والهمة الفصل السادس في بداية السبق وقدره
وترتيبه الفصل السابع في التوكل الفصل الثامن في وقت التحصيل الفصل التاسع
في الشفقة والنصيحة الفصل العاشر في الاستفادة الفصل الحادي عشر في الورع
حال التعلم الفصل الثاني عشر فيما يورث الحفظ وما يورث النسيان الفصل
الثالث عشر فيما يجلب الرزق وما يمنع وما يزيد في العمر وما ينقص وما تو
فيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب الفصل الاول في ماهية العلم
والفقه وفضله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طلب العلم
فريضة على كل مسلم ومسلمة فقال اعلم بانه لا يفترض على كل مسلم طلب
كل علم بل يفترض طلب علم الحال كما يقال افضل العلم علم الحال وافضل
العمل حفظ الحال ويفترض على المسلم طلب ما يقع له في حاله كائنا ما كان
فانه لا بد له من الصلوة فيفترض عليه علم ما يقع له في صلوته بقدر
ما يؤدي به فرض الصلوة ويجب عليه بقدر ما يؤدي به الواجب

Copyright © King Saud University

لان ما يتوسل به الى اقامة الفرض يكون فرضا وما يتوسل به الى الواجب
يكون واجبا وكذلك في الصوم والزكوة ان كان له مال والحج ان وجب
عليه وكذلك في البيوع ان كان يتجر قيل لمحمد بن الحسن رح لا تصنف
كتابا في الزهد قال صنفت كتابا في البيوع الزاهد من يتحرز عن الشبهات
والمكروهات في التجارة وكذلك في ساير المعاملات والحرف وكل
من اشتغل بشيء منها يفترض عليه علم التحرز عن الحرام فيه وكذلك
يفترض عليه علم احوال القلب من التوكل والانابة والخشية والرضاء
فانه واقع في جميع الاحوال وشرف العلم لا يخفى على احد اذ هو المختص
بالانسانية لان جميع الخصال سوى العلم يشترك فيها الانسان
وساير الحيوانات كالشجاعة والجرءة والقوة والجودة والشفقة
وغيرها سوى العلم وبه اظهر الله تعالى فضل آدم على الملائكة وامرهم
بالسجود له وانما شرف العلم لكونه وسيلة الى البر والتقوى الذي يستحق به
الكرامة عند الله تعالى والسعادة الابدية كما قيل لمحمد بن الحسن شعر

تعلم فان

تعلم فان العلم زين لاهله * وفضل وعنوان لكل المحامد * وكن مستفيدا
كل يوم زيادة * من العلم واسبح في بحار الفوائد * تفقه فان الفقه
افضل قائد * الى البر والتقوى واعدل قاصد * هو العلم الهادي الى
سنن الهدى * هو الحصن ينجي من جميع الشدائد * فان فقيها واحدا
متورعا * اشد على الشيطان من الف عابد * وكذلك يفترض علم
في ساير الاخلاق نحو الجود والبخل والجبن والجرءة والكبر
والتواضع والعفة والاسراف والتقتير وغيرها فان الكبر والبخل
والجبن والاسراف حرام ولا يمكن التحرز عنها الا بعلمها وعلم ما
يضادها فيفترض على كل انسان علمها وقد صنف السيد الامام
الاجل الشهيد ناصر الدين ابو القاسم كتابا في الاخلاق ونعم
ما صنف فيجب على كل مسلم حفظها واما حفظ ما يقع في الاحايين
ففرض على سبيل الكفاية اذا قام به البعض في بلدة سقط عن
الباقين فان لم يكن في البلدة من يقوم به اشتركوا جميعا في المأثم

Copyright © King Saud University

فيجب على الامام ان يامرهم بذلك به ويجبر عليه اهل البلدة على ذلك بان علم ما
يقع على نفسه في جميع الاحوال بمنزلة الطعام لابد لكل واحد من ذلك
وعلم ما يقع في الاحايين بمنزلة الدواء يحتاج اليه في بعض الاوقات
وعلم النجوم بمنزلة المرض فتعلمه حرام لانه يضر ولا ينفع والهرب
من قضاء الله تعالى وقدره غير ممكن فينبغي لكل مسلم ان يشتغل
في جميع اوقاته بذكر الله تعالى والدعاء والتضرع وقراءة القران والصدقات
ويسأل الله تعالى العفو والعافية في الدنيا والاخرة ليصونه الله تعالى
عن البلايا والافات فان من رزق الدعاء لم يحرم الاجابة فان
كان البلاء مقدرا يصيبه لا محالة ولكن ييسره الله تعالى عليه ويرزقه
الصبر ببركة الدعاء اللهم الا اذا تعلم من النجوم قدر ما يعرف به
القبلة واوقات الصلوة فيجوز ذلك واما تعلم علم الطب فيجوز
لانه سبب من الاسباب فيجوز كسائر الاسباب فقد تداوى
النبي صلعم وقد حكي عن الشافعي رحمه الله انه قال العلم علمان علم الفقه

للاديان

للاديان وعلم الطب للابدان وما وراء ذلك بلغة مجلس واما
تفسير العلم فهو صفة يتجلى بها لمن قامت به المذكور والفقه معرفة
دقايق العلم قال ابو حنيفة رحمه الله الفقه معرفة النفس ما لها وما عليها
وقال ما العلم الا للعمل به والعمل به ترك العاجل للآجل فينبغي للانسان
ان لا يغفل عن نفسه وما ينفعها في اوليها واخريها ويستجلب ما ينفعها
ويجتنب عما يضرها كي لا يكون عقله وعمله حجة عليه فيزداد عقوبة
نعوذ بالله من سخطه وعقابه وقد ورد في مناقب العلم وفضائله
آيات واخبار صحيحة مشهورة لم نشتغل بذكرها كي لا يطول
الكتاب

فصل في النية

ثم لا بد من النية في تعلم العلم اذ
النية هي الاصل في جميع الافعال لقوله صلعم الاعمال بالنيات
حديث صحيح روي عن رسول الله صلعم كم من عمل يتصور
بصورة اعمال الدنيا ويصير بحسن النية من اعمال الاخرة وكم
من عمل يتصور بصورة اعمال الاخرة ثم يصير من اعمال الدنيا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضاء لطالب العلم وان العالم يستغفر له

بسوء النية وينبغي ان ينوي المتعلم بطلب العلم رضاء الله تعالى
والدار الآخرة وازالة الجهل عن نفسه وعن سائر الجهال واحياء الدين
وابقاء الاسلام فان بقاء الاسلام بالعلم ولا يصح الزهد والتقوى
مع الجهل وانشدني الشيخ الامام الاجل برهان الدين صاحب الهداية
لبعضهم شعر فساد كبير عالم متهتك ۞ واكبر منه جاهل متنسك
هما فتنة في العالمين عظيمة ۞ لمن بهما في دينه يتمسك ۞ وينوي به الشكر
على نعمة العقل وصحة البدن ولا ينوي به اقبال الناس ولا استجلاب
حطام الناس والكرامة عند السلطان وغيره قال محمد بن الحسن
لو كان الناس كلهم عبيدي لاعتقتهم وتبرأت عن ولائهم ومن
وجد لذة العلم والعمل به قلما يرغب فيما عند الناس انشدنا
الشيخ الامام الاجل الاستاذ قوام الدين حماد بن ابراهيم بن
اسمعيل الصفاري الانصاري رحمه الله املاء لابي حنيفة رحمه
شعر من طلب العلم للمعاد ۞ فاز بفضل من الرشاد ۞ فيا لخسران

طالبيه

طالبيه لنيل فضل من العباد ۞ اللهم الا اذا طلب الجاه للامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وتنفيذ الحق واعزاز الدين لا لنفسه
وهواه فيجوز ذلك بقدر ما يقيم به الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وينبغي لطالب العلم ان يتفكر في ذلك فانه يتعلم
العلم بجهد كثير فلا يصرفه الى الدنيا الحقيرة القليلة الفانية
شعر هي الدنيا اقل من القليل ۞ وعاشقها اذل من الذليل ۞ تصم
بسحرها قوما وتعمي ۞ فهم متحيرون بلا دليل ۞ وينبغي لاهل العلم
ان لا يذل نفسه بالطمع في غير المطمع ويحترز عما فيه مذلة
العلم واهله ويكون متواضعا والتواضع بين التكبر والذلة
والعفة كذلك ويعرف ذلك في كتاب الاخلاق انشدنا
الشيخ الامام الاستاذ ركن الاسلام المعروف بالاديب المختار
شعرا لنفسه ان التواضع من خصال المتقي ۞ وبه التقي الى المعالي
يرتقي ۞ ومن العجائب عجب من هو جاهل ۞ في حاله اهو السعيد

Copyright © King Saud University

ام الشقي ام كيف يختم عمره او روحه يوم النوى متسفل
او مرتقي والكبرياء لربنا صفة به مخصوصة فتجنبها واتقي
قال ابو حنيفة رح لاصحابه عظموا عمائمكم ووسعوا اكمامكم
وانما قال ذلك لئلا يستخف بالعلم واهله وينبغي لطالب العلم
ان يحصل كتاب الوصية التي كتبها ابو حنيفة رح ليوسف بن خالد
السمتي عند الرجوع الى اهله وعياله يجد من يطلبه وقد كان
استاذنا الشيخ الامام برهان الائمة علي ابن ابي بكر رح قدس الله
روحه العزيز امرني بكتابته عند الرجوع الى بلدي وكتبته
ولابد للمدرس والمفتي من معاملات الناس منها فصل في
اختيار العلم والاستاذ والشريك والثبات عليه ينبغي لطالب
العلم ان يختار من كل علم احسنه وما يحتاج اليه في امر دينه
في الحال ثم ما يحتاج اليه في المآل ويقدم علم التوحيد ويعرف

الله تعالى

الله تعالى بالدليل فان ايمان المقلد وان كان صحيحا عندنا لكن
يكون آثما بترك الواجب ويختار العتيق دون المحدثات قالوا
عليكم بالعتيق واياكم والمحدثات واياك ان تشتغل بهذا
الجدل الذي ظهر بعد انقراض الاكابر من العلماء فانه يبعد
عن الفقه ويضيع العمر ويورث الوحشة والعداوة وهو
من اشراط الساعة وارتفاع العلم والفقه كذا ورد في الحديث
واما اختيار الاستاذ فينبغي ان يختار الاعلم والاورع
والاسن كما اختار ابو حنيفة رح حماد بن سليمان رح
بعد التأمل والتفكر وقال وجدته شيخا وقورا حليما
صبورا وقال ثبت عند حماد بن سليمان فنبت وقال
سمعت حكيما من حكماء سمرقند قال ان واحدا من طلبة
العلم شاورني في طلب العلم وكان عزم على الذهاب الى
بخارى لطلب العلم وهكذا ينبغي ان يشاور في كل امر فان الله

Copyright © King Saud University

تعالى امر رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمشاورة في الامور
ولم يكن احدٌ افطن منه ومع ذلك أُمِرَ بالمشاورة وكان عليه السلام
يشاور مع اصحابه في جميع الامور حتى حوائج البيت قال علي رض
ماهلك امرءٌ عن مشورة قيل رجلٌ ونصف رجلٍ ولاشيءٌ فالرجل
من له رأيٌ صائبٌ ويشاور ونصف رجل من له رأيٌ صائبٌ ولكن
لايشاور او يشاور ولكن لارأي ولاشيء من لا رأي له ولايشاور
قال جعفر الصادق لسفيان الثوري رح شاور في امرك مع الذين
يخشون الله تعالى وطلب العلم من اعلى الامور واصعبها فكان المشاورة
فيه اهم واوجب قال الحكيم رح اذا ذهبت الى بخارى لاتعجل
في الاختلاف الى الائمة وامكث شهرين حتى تتأمل وتختار استاذا
فانك اذا ذهبت الى عالم وبدأت بالسبق عنده ربما لايعجبك
درسه فتتركه وتذهب الى آخر فلايبارك لك في التعلم فتأمل
شهرين في اختيار الاستاذ وشاوره حتى لاتحتاج الى تركه والاعراض

عنه

عنه فتثبت عنده حتى يكون تعلمك مباركا وتنتفع بعلمك كثيرا
واعلم بان الصبر والثبات اصل كبير في جميع الامور ولكنه عزيز
كما قيل شعر لكلٍ الى شأو العلى حركات ولكن عزيز في الرجال
ثبات قيل الشجاعة صبر ساعة فينبغي ان يثبت ويصبر على الاستاذ
وعلى كتاب حتى لايتركه ابتر وعلى فن حتى لايشتغل بفن آخر
قبل ان يتقن الاول وعلى بلد حتى لاينتقل الى بلد آخر من غير
ضرورة فان ذلك كله يفرق الامور ويشغل القلب ويضيع
الاوقات ويؤذي المعلم وينبغي ان يصبر عما تريده نفسه وهواه
قال ان الهوى لهو الهوان بعينه وصريع كل هوى صريع هوان
ويصبر على المحن والبليات قيل خزائن المنى على قناطر المحن
وانشدت وقيل انه لعلي ابن ابي طالب رض الا لاتنال العلم الا
بستة سأنبيك عن مجموعها ببيان ذكاءٍ وحرصٍ واصطبارٍ
وبلغة وارشاد استاذ وطول زمانٍ واما اختيار الشريك

Copyright © King Saud University

فينبغي ان يختار المجد والورع وصاحب الطبع المستقيم ويفر
من الكسلان والمعطل والمكثار والمفسد والفتان قيل عن المرء
لاتسئل وابصر قرينه فان القارن بالمقارن يقتدي فان
كان ذا شر فجنبه سرعة وان كان ذا خير فقارنه تهتدي وانشدت
لاتصحب الكسلان في حالاته كم صالح بفساد آخر يفسد عدوى
البليد الى الجليد سريعة كالجمر يوضع في الرماد فيخمد وقال النبي عم
كل مولود يولد على الفطرة الا ان ابواه يهودانه وينصرانه و
يمجسانه الحديث يقال في الحكمة بالفارسية يار بد بدتر بود از مار
بد بحق ذات پاك الله الصمد يار بد آرد ترا سوى جحيم يار نيكو گير
تا يابى نعيم وقيل شعر ان كنت تبغي العلم واهله وشاهدا يخبر عن
غائب فاعتبر الارض باسمائها واعتبر الصاحب بالصاحب **فصل**
في تعظيم العلم واهله اعلم بان طالب العلم لاينال العلم ولاينتفع به الا
بتعظيم العلم واهله وتعظيم الاستاد وتوقيره قيل ما وصل من وصل

٧

كان الا بالحرمة وما سقط من سقط الا بترك الحرمة وقيل الحرمة
خير من الطاعة الا يرى ان الانسان لايكفر بالمعصية وانما يكفر
بترك الحرمة ومن تعظيم العلم تعظيم المعلم قال علي كرم الله وجهه
انا عبد من علمني حرفا واحدا ان شاء باعني وان شاء استرقني
وقد انشدت في ذلك رأيت احق الحق حق المعلم واوجبه حفظا
على كل مسلم لقد حق ان يهدى اليه كرامة لتعليم حرف واحد
الف درهم فان من علمك حرفا مما تحتاج اليه في الدين فهو ابوك
في الدين وكان استاذنا الشيخ الامام سديد الدين الشيرازي يقول
قال مشايخنا من اراد ان يكون ابنه عالما ينبغي ان يراعي الغرباء
من الفقهاء ويكرمهم ويعظمهم ويعطيهم شيئا فان لم يكن ابنه
عالما يكون حافده عالما ومن توقير المعلم ان لا يمشي امامه
ولا يجلس مكانه ولا يبتدئ الكلام عنده الا باذنه ولا يكثر الكلام عنده
ولا يسأل شيئا عند ملالته ويراعي الوقت ولا يدق الباب بل يصبر

Copyright © King Saud University

حتى يخرج فالحاصل انه يطلب رضاه ويجتنب سخطه ويمتثل
امره في غير معصية الله تعالى ولا طاعة للمخلوق في معصية الخالق
ومن توقيره توقير اولاده ومن يتعلق به وكان استادنا شيخ
الاسلام برهان الدين صاحب الهداية يحكي ان واحدا من كبار
الائمة ببخارى كان يجلس مجلس الدرس وكان يقوم في خلال الدرس
احيانا عنه ويقول ان ابن استادي يلعب مع الصبيان في السكة
ويجئ احيانا الى باب المسجد فاذا رايته اقوم له تعظيما لاستادي
والقاضي الامام فخر الدين الارسابندي كان رئيس الائمة بمرو وكان
السلطان يحترمه غاية الاحترام وكان يقول انما وجدت هذا
المنصب بخدمة الاستاد فاني كنت اخدم استادي القاضي الامام
ابا زيد الدبوسي وكنت اخدمه واطبخ طعامه ولا اكل منه
والشيخ الامام الاجل شمس الائمة الحلواني قد كان خرج من بخارى
وسكن في بعض القرى ايامًا لحادثة وقعت له وقد زاره تلامذته

غير الشيخ الامام القاضي ابي بكر الزرنجي رحمه الله فقال له
حين لقيه لماذا لم تزرني فقال كنت مشغولا بخدمة
الوالدة قال ترزق العمر ولا ترزق رونق الدرس وكان
كذلك فانه يسكن في اكثر اوقاته في القرى ولم ينتظم له
الدرس فمن تاذى منه استاده يحرم بركة العلم ولا ينتفع به
الا قليلا شعر ان المعلم والطبيب كلاهما لا ينصحان
اذا هما لم يكرما فاصبر لدائك ان جفوت طبيبها واقنع
بجهلك ان جفوت معلما وحكي ان الخليفة هارون
الرشيد رحمه الله بعث ابنه الى الاصمعي ليعلمه
العلم والادب فراه يوما يتوضا ويغسل رجليه
وابن الخليفة يصب الماء على رجله فعاتب الخليفة
الاصمعي في ذلك فقال انما بعثته اليك لتعلمه
وتؤدبه فلماذا لم تامره بان يصب الماء باحدى يديه

Copyright © King Saud University

ويغسل بالاخري رجلك ومن تعظيم العلم
تعظيم الكتاب فينبغي لطالب العلم ان لا يأخذ
الكتاب الا بالطهارة وحكي عن الشيخ الامام
شمس الائمة الحلواني رحمه الله انه قال انما
نلت هذا العلم بالتعظيم فاني ما اخذت الكاغد
الا بالطهارة والشيخ الامام شمس الائمة
السرخسي رحمه الله تعالى كان مبطونا وكان
يكرر في ليلة فتوضا في تلك الليلة سبع عشر مرة
لانه كان لا يكرر الا بالطهارة وهذا لان العلم
نور والوضوء نور فيزداد نور العلم به ومن
تعظيم الواجب ان لا يمد الرجل الى الكتاب
ويضع كتب التفسير فوق ساير الكتاب ولا يضع
علي الكتاب شيئا اخر وكان استادنا شيخ الاسلام

برهان الدين

برهان الدين يحكي عن شيخ من المشايخ ان فقيها
واحدا كان وضع المحبرة على الكتاب فقال له بالفار
سية برنيابي وكان استادنا الشيخ الامام الاجل
برهان الدين يقول ان لم يرد بذلك الاستخفاف
فلا باس بذلك والاولي ان يحترز عنه ومن التعظيم
الواجب ان يجود كتابة الكتاب ولا يقرمط ويترك
الحاشية الا عند الضرورة وراى ابو حنيفة رحمه الله تعالى
كاتبا يقرمط في الكتاب فقال لا تقرمط خطك ان عشت
تندم وان مت تشتم يعني اذا شخت وضعف
بصرك ندمت علي ذلك وحكي عن الشيخ الامام
مجد الدين الصرحكي رحمه الله انه قال ما قرمطنا ندمنا
وما انتخبنا ندمنا وما لم نقابل ندمنا وينبغي ان يكون
تقطيع الكتاب مربعا فانه تقطيع ابي حنيفة رحمه الله

Copyright © King Saud University

وهو ايسر الى الرفع والوضع والمطالعة وينبغي ان لا يكون
في الكتاب شيء من الحمرة فانها صنيع الفلاسفة لا صنيع
السلف ومن مشايخنا من كره استعمال المركب الاحمر
ومن تعظيم العلم تعظيم الشركاء ومن يتعلم منه والتملق
مذموم الا في طلب العلم فانه ينبغي ان يتملق لاستاده
وشركائه ليستفيد منهم وينبغي لطالب العلم ان يستمع
العلم والحكمة بالتعظيم والحرمة وان يسمع مسئلة واحدة
او كلمة واحدة الف مرة قيل من لم يكن تعظيمه بعد
بعد الف مرة كتعظيمه في اول مرة فليس باهل العلم
وينبغي لطالب العلم ان لا يختار نوع العلم بنفسه بل يفوض
امره الى الاستاد فان الاستاد قد حصل له التجارب
في ذلك فكان اعرف ما ينبغي لكل واحد وما يليق بطبيعته
وكان الشيخ الامام الاجل الاستاد شيخ الاسلام

برهان

برهان محقق الدين رحمه الله تعالى يقول كان طلبة العلم
في الزمان الاول يفوضون امورهم في التعلم الى استادهم
وكانوا يصلون الى مقصودهم ومرادهم والان يختارون
بانفسهم ولا يحصل مقصودهم من العلم والفقه وكان
يحكي ان محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله كان بداء
بكتاب الصلوة عن محمد بن الحسن رحمه الله فقال له اذهب
وتعلم علم الحديث لما راي ان ذلك العلم اليق بطبيعته
فطلب علم الحديث فصار فيه مقدما على جميع الا[ئمة في]
الحديث وينبغي لطالب العلم ان لا يجلس قريبا
من الاستاذة عند السبق بغير ضرورة بل ينبغي
ان يكون بينه وبين الاستاذه قدر القوس فانه
اقرب الى التعظيم وينبغي لطالب العلم ان يحترز
عن الاخلاق الذميمة فانها كلاب معنوية وقد قال رسول الله

الآن ظرف منصوب على انه مفعول فيه ليختارون قدم عليه اهتماما

لا يدرون اى العلم انفع لهم واى العلم يليق بطبيعتهم فلا يهتدون الى المطلوب

اى بدا بكتاب الصلوة قارئا على محمد بن الحسن المشتهر بالامام الرباني من الائمة الحنيفة

اى مقدار طول القوس

صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب
او صورة وانما يتعلم الانسان بواسطة الملك والاخلاق
الذميمة تعرف في كتاب الاخلاق وكتابنا هذا لا يحتمل
بيانها خصوصا عن التكبر ومع التكبر لا يحصل العلم قيل
العلم حرب للمتعالي كالسيل حرب للمكان العالي بجد
لا بجد كل مجد فهل جد بلا جد بمجد فكم عبد يقوم
مقام حر وكم حر يقوم مقام عبد **فصل**
في الجد والمواظبة والهمة ثم لا بد من الجد والمواظبة
والملازمة لطالب العلم واليه الاشارة في القرآن
قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة وقوله تعالى
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا به قيل من طلب
شيئا وجد وجد ومن قرع الباب ولج ولج وقيل
بقدر ما تتعنى تنال ما تتمنى قيل ما يحتاج في التعلم

والتفقه

والتفقه الى جد الثلثة المتعلم والاستاد والاب ان كان
في الاحياء انشدني الشيخ الامام الاجل الاستاد سديد الدين
الشرازي رحمة الله عليه للشافعي رحمه الله **شعر** الجد يدني
كل امر شايع والجد يفتح كل باب مغلق واحق خلق الله
بالهم امرؤ ذو همة يبلى بعيش ضيق ومن الدليل على
القضاء وحكمه بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق
وانشدت لغيره **شعر** تمنيت ان تمسي فقيها مناظرا
بغير عناء والجنون فنون وليس اكتساب المال دون
مشقة تحملها فالعلم كيف يكون وقال ابو طيب
رحمه الله شعر علو الكعب بالهمم العوالي وعز المرء في سهر الليالي
تركت النوم ربي في الليالي لاجل رضاك يا مولى الموالي
ومن رام العلى من غير كد اضاع العمر في طلب المحال
فوفقني الى تحصيل علم وبلغني الى اقصى المعالي ولو زاحم الناس

يا طالب العلم فاجتهد بالليل والنهار فان تحصيل العلم بالجهد والتكرار فان الحصيل ... العلم ... والتكرار

عيبا كنقص القادرين على التمام ولا بد لطالب العلم
من سهر الليالي كما قال الشاعر بقدر الكد تكسب المعالي
فمن طلب العلى سهر الليالي تروم العز ثم تنام ليلا
يغوص البحر من طلب اللآلي علو الكعب بالهمم العوالي
وعز المرء في سهر الليالي تركت النوم ربي في الليالي لاجل رضاك
يا مولى الموالي ومن رام العلى من غير كد اضاع العمر في طلب
المحال فوفقني الى العلم وبلغني الى اقصى المعالي
قيل اتخذ الليل جملا تدرك به املا قال المصنف رحمه الله
وقد اتفق لي نظم في هذا المعنى من شاء ان يحتوي
آماله جملة فليتخذ ليله في دركها جملا اقلل طعامك
كي تحظى به سهرا ان شئت يا صاحبي ان تبلغ الكملا
وقيل من اسهر نفسه بالليالي فقد فرح نفسه قلبه
بالنهار ولا بد لطالب العلم من المواظبة على الدرس

والتكرار

والتكرار
في اول الليل وآخره فانما بين العشائين ووقت السحر وقت
مبارك يا طالب العلم باشر الورعا وجنب النوم واحذر الشبعا
وداوم على الدرس لا تفارقه فان العلم بالدرس قام
وارتفعا ويغتنم ايام الحداثة وعنفوان الشباب كما قيل
بقدر الكد تعطى ما تروم فمن رام المنى ليلا يقوم
وايام الحداثة فاغتنمها الا ان الحداثة لا تدوم ولا يجهد
نفسه جهدا يضعف النفس حتى تنقطع عن العمل
بل يستعمل الرفق في ذلك والرفق اصل عظيم في جميع الاشياء
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان هذا الدين
متين فادخلوا فيه برفق ولا تبغض على نفسك عبادة الله
تعالى فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى وقال عليه السلام
نفسك مطيتك فارفق بها ولا بد لطالب العلم من الهمة
العالية في العلم فان المرء يطير بهمته كالطير يطير بجناحيه

Copyright © King Saud University

وقال ابو الطيب شعر علي قدر اهل العزم تاتي العزايم وتاتي
علي قدر الكريم المكارم العظيم وتعظم في عين الصغير صغا
رها وتصغر في عين العظيم العظايم والراس في تحصيل
الاشياء الجد والهمة فمن كان همته حفظ جميع كتب
محمد بن الحسن رحمه الله واقترن بذلك الجد والمواظبة
فالظاهر انه يحفظ اكثرها او نصفها فاما اذا كانت له
همة عالية ولم يكن له جد او كان له جد ولم يكن له
همة عالية لا يحصل له العلم الا قليلا وذكر الشيخ الامام
الاجل الاستاد رضي الدين النيسابوري رحمه الله عليه
في كتاب مكارم الاخلاق ان ذا القرنين رحمه الله لما اراد
ان يسافر ليستولي علي المشرق والمغرب شاور الحكماء
في ذلك وقال كيف اسافر لهذا القدر من الملك فان الدنيا
قليلة فانية وملك الدنيا امر حقير قليلة فليس هذا من علو

الهمة

الهمة فقال الحكماء سافر ليحصل لك ملك الدنيا والآخرة
فقال هذا احسن قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان الله تعالي يحب معالي الامور ويبغض سفسافها
وقيل فلا تعجل بامرك واستدمه فما صلي عصاك
كمستديم صلي قيل قال ابو حنيفة رحمه الله لابي يوسف رحمه الله
كنت بليدا اخرجتك المواظبة واياك والكسل فانه
شوم وآفة عظيمة قال الشيخ الامام ابو نصر الصفاري
الانصاري يا نفس يا نفس لا ترخي عن العمل في البر
والعدل والاحسان في مهل وكل ذي عمل في الخير مغتبط
وفي بلاء وشوم كل ذي كسل قال وقد اتفق لي
في هذا المعنى دعي نفسي التكاسل والتواني والا فاثبتي
في ذا الهوان فلم ار للكسالا الحظ تحظي سوي ندم وحرمان
الاماني وقيل كم من حياء وكم عجز وكم ندم جم تولد

Copyright © King Saud University

للانسان من كسل اياك عن كسل في البحث وعن شبهه
ماقد علمت وماقد شك من كسل وقد قيل يحصل الكسل
من قلة التامل في مناقب العلم وفضائله فينبغي ان يبعث
نفسه علي التحصيل والجد والمواظبة بالتامل في فضائل العلم
فان العلم يبقي والمال يفنى كما قال امير المؤمنين علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه رضينا قسمة الجبار فينا
لنا علم وللاعداء مال فان المال يفنى عن قريب وان
العلم يبقي لا يزال والعلم النافع يحصل به حسن
الذكر ويبقي ذلك بعد وفاته وانه حياة ابدية
وانشدنا الشيخ الامام الاجل ظهير الدين مفتي الايمة
حسن بن علي المعروف بالمرغناني رحمه الله الجاهلون
فموتي قبل موتهم والعالمون وان ماتوا فاحيا
وانشدنا الشيخ السا الاسلام برهان الدين وفي

الجهل

١٤

الجهل قبل الموت موت لاهله فاجسامهم قبل القبور
قبور وان امرءا لم يحي بالعلم ميت وليس له حين
النشور نشور وقال شاعر اخر شعرا اخو العلم
حي خالد بعد موته واوصاله تحت التراب رميم
وذو الجهل ميت وهو يمشي علي الثري يظن من الاحيا
وهو عديم وانشدنا شيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله
شعرا اذا العلم اعلي رتبة في المراتب ومن دونه عز العلي
في المواكب فذو العلم يبقى عزه متضاعفا وذو الجهل
بعد الموت تحت التيارب فهيهات لا يرجو مداه
من ارتقي رقي ولي الملك والي الكتايب سامليي عليكم
بعض ما فيه فاسمعوا في حصر عن ذكر كل المناقب
هو النور كل النور يهدي عن العمى وذو الجهل مر الدهر بين الغياهب
هو الذروة الشماء تحمي من التجا اليها ويمشي منا

Copyright © King Saud University

في النوايب به ينجي والناس في غفلاتهم به ينجي والروح
بين الترايب به يشفع الانسان من راح عاصيًا الى درك
النيران شر العواقب فمن رامه رام المارب كلها
ومن حازه قد حاز كل المطالب هو المنصب العالي
يا صاحب الحجي اذا ناله هون بفوت المناصب فان فاتك
الدنيا وطيب نعيمها فغمض عينك فان العلم خير
المواهب وانشدت لبعضهم اذا ما اعتز ذو علم بعلم
فعلم الفقه اولي باعتزاز فكم طيب يفوح ولا كمسك
وكم طير يطير ولا كباز وانشدت ايضًا الفقه انفس
شي وانت ذاخره من يدرس العلم لم يدرس مفاخره
فاجهد لنفسك ما اصبحت تجهله فاول العلم اقبال
وآخره وكفى بلذة العلم والفقه والفهم داعيًا وباعثًا
للعاقل وقد يتولد الكسل من كثرة البلغم والرطوبات

وطريق

وطريق تقليل الطعام قيل اتفق سبعون نبيا على
ان كثرة النسيان من كثرة البلغم وكثرة البلغم من كثرة
شرب الماء وكثرة شرب الماء من كثرة الاكل والخبز اليابس
يقطع البلغم وكذلك اكل الزبيب على الريق ولا يكثر منه
حتي لا يحتاج الي شرب الماء فيزيد البلغم والسواك
يقلل البلغم ويزيد في الحفظ والفصاحة فانه سنة
سنية يزيد في ثواب الصلوة وقراءة القرآن وكذلك
القيء يقلل البلغم والرطوبات وطريق تقليل الاكل التامل
في منافع قلة الاكل وهي الصحة والعفة والايثار
وقيل فعار ثم عار ثم عار شقاء المرء من اجل الطعام
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلثة
يبغضهم الله تعالى من غير جرم الاكول والبخيل
والمتكبر والتامل في مضار كثرة الاكل وهي الامراض

Copyright © King Saud University

وقف

وكلالة الطبع وقيل البطنة تذهب الفطنة وحكي عن جالينوس
انه قال الرمان نفع كله والسمك ضرر كله وقليل السمك خير
من كثرة الرمان وفيه ايضا اتلاف المال والاكل فوق
الشبع ضرر محض ويستحق به العقاب في دار الاخرة
والاكول بغيض في القلوب وطريق تقليل الاكل ان ياكل
الاطعمة الدسيمة ويقدم في الاكل الالطف والاشهى
ولا ياكل مع الجيعان الا اذا كان له غرض صحيح في كثرة
الاكل بان يتقوي به علي الصيام والصلوة والاعمال
الشاقة فله ذلك **فصل** في بداية السبق وقدره
وترتيبه كان استادنا شيخ الاسلام برهان الدين
رحمه الله يتوقف بداية السبق علي يوم الاربعاء وكان يروي
في ذلك حديثا ويقول قال النبي صلي الله عليه وسلم
مامن شيء بدئ يوم الاربعاء الا وقد تم وهكذا

كان يفعل

كان يفعل ابو حنيفة رحمه الله تعالى وكان يروي هذا الحديث
عن استاده الشيخ الامام الاجل قوام الدين احمد بن عبد الرشيد رحمه الله
وسمعت ممن اثق به ان الشيخ ابا يوسف الهمداني كان
يوقف كل عمل من اعمال الخير علي يوم الاربعاء وهذا
لان يوم الاربعاء يوم خلق فيه النور وهو يوم نحس
في حق الكفار فيكون مباركا للمؤمنين واما قدر السبق
في الابتداء كان ابو حنيفة رحمه الله يحكي عن الشيخ القاضي
الامام عمر بن ابي بكر الزرنجري رحمه الله انه قال قال مشايخنا
ينبغي ان يكون قدر السبق للمبتدي قدر ما يمكن ضبطه
بالاعادة مرتين ويزيد كل يوم كلمة حتى انه وان طال
وكثر يمكن ضبطه بالاعادة مرتين ويزيد بالرفق والتدريج
فاما اذا طال السبق في الابتداء واحتاج الى الاعادة
عشر مرات فهو في الانتهاء ايضا يكون كذلك

Copyright © King Saud University

يعتاد ذلك ولا يترك تلك العادة الا بجهد كثير
وقد قيل السبق حرف والتكرار الف وينبغي ان يبتدأ
بشيء يكون اقرب الى فهمه وكان الشيخ الامام الاستاد
شرف الدين العقيلي يقول الصواب عندي في هذا ما فعله
مشايخنا فانهم كانوا يختارون للمبتدي صغارات
المبسوطة لانه اقرب الى الفهم والضبط وابعد
عن الملالة واكثر وقوعا بين الناس وينبغي ان يعلق
السبق بعد الضبط والاعادة كثيرا فانه نافع جدا
ولا يكتب المتعلم شيئا لا يفهمه فانه يورث كلالة الطبع
ويذهب الفطنة ويضيع اوقاته وينبغي ان يجتهد في الفهم
من الاستاد بالتأمل والتفكر وكثرة التكرار فانه اذا قل
السبق وكثر التكرار والتأمل يدرك ويفهم قيل حفظ
حرفين خير من سماع وقرين وفهم حرفين خير من حفظ

وقرين

وقرين واذا تهاون في الفهم ولم يجتهد مرة او مرتين
يعتاد ذلك فلا يفهم الكلام اليسير فينبغي ان لا يتهاون
في الفهم بل يجتهد ويدعو الله تعالى ويتضرع اليه
فانه يجيب من دعاه ولا يخيب من رجاه انشدنا الشيخ
الامام الاجل قوام الدين حماد بن ابراهيم بن اسمعيل
الصفاري الانصاري رحمه الله املاء للقاضي الامام الخليل
بن احمد السجزي رحمه الله شعرا اخدم العلم خدمة
المستفيد وادم درسه بفعل الحميد واذا ما حفظت
شيء اعده ثم اكده غاية التأكيد ثم علقه كي تعود اليه
والى درسه على التأبيد فاذا ما امنت منه فواتا فانتدب
بعده بشيء جديد مع تكرار ما تقدم منه واقتناء لشان
هذا المزيد ذاكر الناس بالعلوم لتحيى لا تكن من اولي
النهى ببعيد ان كتمت العلوم انسيت حتى لا ترى غير جاهل

Copyright © King Saud University

وبليد ثم الجمت في القيامة نارا وتلهبت في العذاب
الشديد ولا بد لطالب العلم من المذاكرة والمطارحة
والمناظرة فينبغي ان يكون كل منها بالانصاف والتاني
والتامل فيتحرز عن الشغب والغضب فان المناظرة والمذاكرة
مشاورة والمشاورة انما يكون لاستخراج الصواب
وذلك انما يحصل بالتامل والتاني والانصاف ولا يحصل
ذلك بالغضب والشغب فان كانت نيته الزام الخصم
وقهره لا يحل ذلك وانما يحل ذلك لاظهار الحق والتمويه
والحيلة فيها لا يجوز الا اذا كان الخصم متعنتا
لا طالبا للحق وكان محمد بن يحيى رحمه الله اذا توجه
عليه الاشكال ولم يحضره الجواب يقول ما الزمته
لازم فانا فيه ناظر وفوق كل ذي علم عليم وفائدة
المطارحة والمناظرة اقوى من مجرد فائدة التكرار

لان فيه

١١

لان فيه تكرار وزيادة وقيل مطارحة ساعة
خير من تكرار شهر ولكن اذا كانت المناظرة مع منصف
سليم الطبيعة واياك والمذاكرة مع متعنت غير مستقيم
الطبع فان الطبيعة والاخلاق متعدية والمجاورة
موثرة وفي الشعر الذي ذكره خليل بن احمد فوايد
كثيرة قيل العلم من شرطه لمن خدمه ان يجعل
الناس كلهم خدمه وينبغي لطالب العلم ان يكون
متاملا في جميع الاوقات في دقايق العلوم ويعتاد
ذلك فانما يدرك الدقايق بالتامل ولهذا قيل تامل
تدرك ولا بد من التامل قبل الكلام حتى يكون صوابا
فان الكلام كالسهم فلا بد من تقويمه بالتامل قبل الكلام
حتى يكون مصيبا وقال في اصول الفقه هذا اصل
كبير وهو ان يكون كلام الفقيه المناظر قبل راس

Copyright © King Saud University

العقل ان يكون الكلام بالتثبت والتأمل قال قائل اوصيك
في نظم الكلام بخمسة ان كنت للموصي الشفيق مطيعا
لا تغفلن سبب الكلام ووقته والكيف والكم والمكان
جميعا ويكون مستفيدا في جميع الاوقات والاحوال
من جميع الاشخاص قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم الحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها اخذها
وقيل خذ ما صفى ودع ما كدر وسمعت الشيخ الامام
الاجل الاستاد فخر الدين الكاشاني يقول كانت
جارية ابي يوسف رحمه الله امانة عند محمد رحمه الله فقال
لها هل تحفظين من ابي يوسف في الفقه شيئا فقالت لا
الا انه كان يكرر ويقول سهم الدور ساقط
فحفظ ذلك منها وكان تلك المسألة مشكلة على محمد رحمه الله
فارتفع اشكاله بهذه الكلمة فعلم ان الاستفادة ممكنة من كل احد
ولهذا

ولهذا قال ابو يوسف رحمه الله حين قيل له بم ادركت العلم
فقال ما استنكفت من الاستفادة من كل احد وما بخلت
عن الافادة قيل لابن عباس رضي الله عنه بم ادركت
العلم قال بلسان سؤول وقلب عقول وانما سمي طالب
العلم ما تقول لكثرة ما يقولون في الزمان الاول ما تقول
في هذه المسألة وانما تفقه ابو حنيفة رضي الله عنه بكثرة
المطارحة والمذاكرة في دكانه حين كان بزازا وبهذا
يعلم ان تحصيل العلم والفقه يجتمع مع الكسب وكان
ابو حفص الكبير رحمه الله يكتسب ويكرر فان كان لا بد
لطالب العلم من الكسب لنفقة العيال وغيره فليكتسب
وليكرر وليذاكر ولا يكسل وليس لصحيح العقل والبدن
عذر في ترك التعلم والتفقه فانه لا يكون افقر من ابي يوسف رحمه الله
ولم يمنعه ذلك من التفقه فمن كان له مال كثير فنعم

Copyright © King Saud University

المال الصالح للرجل الصالح المتصرف في طريق العلم
قيل للعالم بم ادركت العلم قال بأب غني لانه كان
يصطنع به اهل العلم والفضل فانه سبب زيادة العلم
لانه شكر على نعمة العلم والعقل وانه سبب الزيادة
قيل قال ابو حنيفة رحمه الله انما ادركت العلم بالحمد
والشكر فكلما فهمت ووفقت على فقه وحكمة فقلت
الحمد لله فازداد علمي وهكذا ينبغي لطالب العلم
ان يشتغل بالشكر باللسان والاركان وجنان والمال
ويرى العلم والفهم والتوفيق من الله تعالى ويطلب
الهداية من الله تعالى بالدعاء له والتضرع اليه فانه الله
هاد من استهداه فاهل الحق وهم اهل السنة والجماعة
طلبوا الحق من الله تعالى الحق المبين الهادي العاصم
فهداهم الله تعالى وعصمهم عن الضلالة واهل

الضلالة

الضلالة اعجبوا برأيهم وعقلهم وطلبوا الحق من المخلوق
العاجز وهو العقل لان العقل لا يدرك جميع الاشياء
كالبصر لا يبصر جميع الاشياء فحجبوا وعجزوا وضلوا واضلوا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العاقل من عمل
بعقله فالعمل بالعقل اولا ان يعرف عجز نفسه قال النبي
عليه الصلوة والسلام من عرف نفسه فقد عرف
ربه فاذا عرف عجز نفسه عرف قدرة الله عز وجل
ولا يعتمد على نفسه وعقله بل يعمل ويتوكل على الله تعالى
ويطلب منه الحق ومن يتوكل على الله فهو حسبه ويهديه
الى صراط مستقيم ومن كان له مال فلا يبخل وينبغي
ان يتعوذ بالله تعالى من البخل قال النبي صلى الله عليه
وسلم اي داء ادوى من البخل وكان ابو الشيخ الامام
الاجل شمس الائمة الحلواني رحمة الله عليها فقيرا يبيع الحلواء

Copyright © King Saud University

وكان يعطي الفقهاء من الحلواء ويقول ادعوا لابني
فببركة جوده واعتقاده وشفقته وتضرعه بالله نال ابنه
ما نال من العلم ويشتري بالمال الكتب ويستكتب فيكون عونا
علي التعلم والتفقه وقد كان لمحمد بن الحسن رحمه الله مال كثير
حتي كان له ثلثمائة من الوكلاء علي ماله فانفق كله في العلم
والفقه ولم يبق له ثوب نفيس فرآه ابو يوسف رحمه الله تعالى
في ثوب خلق فاهدا اليه ثيابا نفيسة فلم يقبلها فقال عجل لكم
واجل لنا ولعله انما لم يقبلها وان كان قبول الهدية
سنة لما رأى في ذلك مذلة لنفسه وقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ليس للمؤمن ان يذل نفسه
وحكي ان شيخ فخر الاسلام الارسابندي رحمه الله جمع قشور
البطيخ الملقات في مكان خال فاكلها فرأت ذلك
جارية فاخبرت بذلك لمولاها فاتخذ له دعوة فدعاه

اليها فلم

اليها فلم يقبل لهذا وهكذا ينبغي لطالب العلم ان يكون ذا همة
عالية لا يطمع في اموال الناس قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياك والطمع فانه فقر حاضر ولا يبخل بما عنده
من المال بل ينفق علي نفسه وعلى غيره قال النبي صلى الله
عليه وسلم الناس كلهم في الفقر مخافة الفقر وكانوا
في الزمان الاول يتعلمون الحرفة ثم يتعلمون العلم
حتي لا يطمعوا في اموال الناس وفي الحكمة من استغنى
بمال الناس فقد افتقر والعالم اذا كان طماعا لا يبقي
حرمة العلم ولا يقول بالحق ولهذا كان يتعوذ صاحب الشرع
صلى الله عليه وسلم منه ويقول اعوذ بالله من طمع
يدني الي طبع وينبغي للمؤمن ان لا يرجو الا من الله تعالى
ولا يخاف الا منه ويظهر ذلك بمجاوزة حد الشرع
وعدمها فمن عصى الله تعالى خوفا من المخلوق فقد خاف

Copyright © King Saud University

غير الله تعالى فاما اذا لم يعص الله تعالى بخوف المخلوق وراقب
حدود الشرع فلم يخف غير الله تعالى بل خاف الله تعالى
وكذا في جانب الرجاء واذا لم يعص الله تعالى لرجاء المخلوق
بل اطاع الله تعالى وراقب حدود الشرع لم يكن راجيا الا من الله تعالى
وينبغي لطالب العلم ان يعد ويقدر لنفسه تقديرا في التكرار
فانه لا يستقر قلبه حتى يبلغ ذلك المبلغ وينبغي ان يكرر
سبق الامس خمس مرات وسبق اليوم الذي قبل الامس
اربع مرات والسبق الذي قبله ثلاثا والسبق الذي قبله اثنين
والذي قبله واحدا فهذا ادعى الى التكرار والحفظ
وينبغي ان لا يعتاد المخافتة في التكرار لان الدرس والتكرار
ينبغي ان يكون بقوة ونشاط ولا يجهر جهرا يجهد
نفسه كيلا ينقطع عن التكرار والنشاط فخير الامور
اوسطها وحكي ان ابا يوسف رحمه الله كان يذاكر مع الفقهاء

بقوة

بقوة ونشاط وكان صهره عنده يتعجب في امره ويقول
انا اعلم انه جايع منذ خمسة ايام ومع ذلك انه يناظر
مع القوة والنشاط وينبغي ان لا يكون لطالب العلم
فترة فانها آفة وكان استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين
رحمه الله يقول انما غلبت على شركائي بان لم يقع لي فترة في التحصيل
وكان يحكي عن شيخ الاسلام الاسبيجابي رحمه الله انه وقع
في زمان تحصيله وتعلمه الفترة اثني عشر سنة بانقلاب
الملك وخرج مع شريكه في مناظرة ولم يتركا المناظرة
وكانا يجلسان للمناظرة كل يوم ولم يتركا الجلوس للمناظرة
اثنتي عشرة سنة فصار شريكه شيخ الاسلام للشافعي
رحمه الله وهو كان شافعيا وكان استاذنا الشيخ القاضي
الامام فخر الاسلام قاضي خان رحمه الله يقول ينبغي
للمتفقه ان يحفظ نسخة واحدة من نسخ الفقه

Copyright © King Saud University

دايمًا حتى تتيسر له بعد ذلك حفظ ما سمع من الفقه
وبالله التوفيق **فصل** في التوكل ثم لا بد لطالب العلم
من التوكل في طلب العلم ولا يهتم لامر الرزق ولا يشغل
قلبه بذلك وروي ابو حنيفة رضي الله عنه عن عبد الله
بن الحسن الزبيدي رضي صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم من تفقه في دين الله تعالى كفاه الله تعالى
همه ورزقه من حيث لا يحتسب فان من اشتغل
قلبه بامر الرزق من القوة والكسوة قل ما يتفرغ لتحصيل
مكارم الاخلاق ومعالي الامور **وقيل شعر** دع المكارم
لا ترحل لبغيتها فاقعد فانك انت الطاعم الكاسي قال رجل
لمنصور الحلاج رحمه الله اوصني فقال هي نفسك ان لم تشغلها
شغلتك فينبغي لكل احد ان يشغل نفسه باعمال الخير
حتى لا تشتغل نفسه بهواها ولا يهتم العاقل لامر الدنيا

لان الهم

لان الهم والحزن لا يرد المصيبة ولا ينفع بل يضر بالقلب
والعقل والبدن ويخل باعمال الخير ويهتم لامر الآخرة لانه
ينفع واما قوله عليه السلام ان من الذنوب ذنوبا
لا يكفرها الا هم المعيشة فالمراد منه قدر همة
لا يخل باعمال الخير ولا يشغل القلب شغلا يخل باحضار
القلب في الصلوة فان ذلك القدر من الهم والقصد
من اعمال الخير ولا بد لطالب العلم من تقليل علايق
الدنيا وته بقدر الوسع فلهذا اختاروا الغربة
ولا بد لطالب العلم من تحمل النصب والمشقة في سفر التعلم
كما قال موسى عليه السلام في سفر التعلم ولم ينقل
عنه ذلك في غيره من الاسفار قوله تعالى لقد لقينا
من سفرنا هذا نصبا ليعلم ان سفر العلم لا يخلوا
عن النصب لان طلب العلم امر عظيم وهو افضل

Copyright © King Saud University

من الغزاة عند اكثر العلماء والاجر على قدر التعب والنصب
فمن صبر على ذلك وجد لذة يفوق ساير اللذات الدنيا
ولهذا كان محمد بن الحسن رحمه الله اذا سهر الليالي فانحلت له
المشكلات فيقول اين ابناء الملوك من هذه اللذات
وينبغي لطالب العلم ان لا يشتغل بشيء آخر ولا يعرض
عن الفقه قال محمد رحمه الله ان صناعتنا هذه من المهد الى اللحد
من اراد ان يعلمنا هذا ساعة فليتركه الساعة ودخل
فقيه وهو ابراهيم بن الجراح على ابي يوسف رحمه الله
يعوده في مرض موته وهو يجود بنفسه فقال ابي يوسف
رحمه الله رمي الجمار راكبا افضل ام راجلا فلم يعرف الجواب
ثم اجاب بنفسه وهكذا ينبغي للفقيه ان يشتغل به
في جميع اوقاته فحينئذ يجد لذة عظيمة في ذلك
وقيل رئي محمد رحمه الله في المنام بعد وفاته فقيل له

كيف كنت

كيف كنت في حالة النزع فقال كنت متأملا في مسئلة
من مسائل المكاتب فلم اشعر بخروج روحي وقيل انه
قال في آخر عمره شغلني مسائل المكاتب عن الاستعداد
لهذا اليوم وانما قال ذلك تواضعا

فصل

في وقت التحصيل قيل وقت التعلم من المهد الى اللحد دخل
حسن بن زياد رحمه الله في التفقه وهو ابن ثمانين سنة
ولم يبت على الفراش اربعين سنة فافتى بعد ذلك
اربعين سنة وافضل اوقاته شرخ الشباب ووقت السحر
وما بين العشائين وينبغي ان يستغرق جميع اوقاته
فاذا مل من علم يشتغل بعلم آخر وكان ابن عباس رضي الله عنه
اذا مل من الكلام يقول هاتوا ديوان الشعراء
وكان محمد بن الحسن رحمه الله لا ينام الليل وكان يضع
عنده الدفاتر وكان اذا مل من نوع ينظر في نوع آخر

لقوله عليه السلام اطلبوا العلم من المهد الى اللحد صح

Copyright © King Saud University

وكان يضع عنده الماء ويزيل نومه بالماء وكان يقول رحمه الله
النوم من الحرارة **فصل** في الشفقة والنصيحة وينبغي
ان يكون صاحب العلم مشفقا ناصحا غير حاسد فالحسد
يضره ولا ينفعه وكان استاذنا شيخ الاسلام برهان الائمة
والدين رحمة الله عليه يقول قالوا ان ابن المعلم يكون عالما
لان المعلم يريد ان يكون تلاميذه علماء في القرآن
فببركة اعتقاده وشفقته يكون ابنه عالما وكان ابن حسن رحمة الله عليه
يحكي ان الصدر الاجل برهان الائمة رحمه الله جعل وقت السبق
لابنيه الصدر الشهيد حسام الدين والسعيد تاج الدين
رحمه الله وقت الضحوة الكبرى بعد جميع الاسباق وكان ابناه
يقولان ان طبيعتنا تكل وتمل في ذلك الوقت فقال ابوهما
رحمه الله ان الغرباء واولاد الكبراء يأتونني من اقطار الارض
فلا بد من ان اقدم اسباقهم فببركة شفقته فاق ابناه

على اكثر فقهاء

على اكثر فقهاء واهل الارض في ذلك العصر في الفقه وينبغي
ان لا ينازع احدا ولا يخاصمه لانه يضيع اوقاته قيل
المحسن سيجزى باحسانه والمسيء سيكفيه مساويه انشدني
الشيخ الامام الزاهد العارف ركن الاسلام محمد بن ابي بكر
المعروف بامام زاده المفتي الفريقين رحمهما الله قال انشدني
سلطان الطريقة يوسف الهمداني رحمه الله **شعر**
دع المرء لا تجزه على سوء فعله سيكفيه ما فيه وما هو
فاعله قيل من اراد ان يرغم انف عدوه فليكرر
وانشدت اذا شئت ان تلقى عدوك راغما وتقتله غما
وتحرقه هما فرم العلى وازدد من العلم انه من ازداد علما
زاد حاسده غما وقيل عليك ان تشتغل بمصالح نفسك
لا بقهر عدوك فاذا اقمت بمصالح نفسك تضمن ذلك
قهر عدوك واياك والمعاداة فانها تفضحك وتضيع

Copyright © King Saud University

اوقاتك وعليك بالتحمل ولا سيما من السفهاء وقال عيسى
بن مريم صلوات الله عليه وسلامه احتملوا من السفيه
واحدة كي تربحوا عشرا وانشدت لبعضهم شعرا
بلوت الناس قرنا بعد قرن ولم ار غير ختال وقال
ولم ار في الخطوب اشد وقعا واصعب من معادات
الرجال وذقت مرارة الاشياء طرا وما ذاقت امر
من السوال واياك ان تظن بالمؤمن سوءا فانه منشاء
العداوة ولا يحل ذلك لقوله ع م ظنوا بالمؤمن خيرا
وانما ينشاء ذلك من خبث النية وسوء السريرة
كما قال ابو طيب شعرا اذا ساء فعل المرء ساء ظنونه
وصدق ما يعتاده من توهم وعادى محبه بقول عدائه
واصبح في شك من الليل مظلم وانشدت تنح
عن القبيح ولا ترده ومن اوليته حسنا فزده

ستكفى

ستكفى من عدوك كل كيد اذا كان العدو فلا تكده
وانشدت للشيخ العميد ابي الفتح البستي شعرا ذو العقل
لا يسلم من جاهل بسومه ظلما واعناتا فليختر السلم
على حربه وليلزم الانصات انصاتا **فصل**
في الاستفادة وينبغي لطالب العلم ان يكون
مستفيدا في كل وقت حتى يحصل له الفضل
وطريق الاستفادة ان يكون معه في كل وقت محبرة
حتى يكتب ما سمع من الفوائد قيل من حفظ فر
ومن كتب قر وقيل العلم ما يوخذ من افواه
الرجال لانهم يحفظون احسن ما يسمعون ويقولون
احسن ما يحفظون وسمعت الشيخ الامام الاجل
الاديب الاستاذ ركن الاسلام المعروف بالاديب
المختار رحمه الله يقول قال هلال بن يسار رأيت

Copyright © King Saud University

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه شيئاً
من العلم والحكمة فقلت يا رسول الله اعدلي ما قلت
لهم فقال لي هل معك محبرة فقلت ما معي محبرة فقال
النبي ع م يا هلال لا تفارق المحبرة فان الخير فيها
وفي اهلها الي يوم القيمة ووصى الصدر الشهيد
حسام الدين لابنه شمس الدين رحمه الله ان يحفظ كل
يوم شيئاً من العلم والحكمة فانه يسير وعن قريب
يكون كثيراً واشتري عصام بن يوسف رحمه الله
قلماً بدينار ليكتب ما سمع في الحال فالعمر قصير
والعلم كثير فينبغي ان لا يضيع الاوقات ﻫ
والساعات ويغتنم الليالي والخلوات قيل الليل طويل
فلا تقصره بمنامك والنهار مضي فلا تكدره باثامك وينبغي
ان يغتنم الشيوخ ويستفيد منهم وليس كل ما فات

يدرك

يدرك كما قال استاذنا شيخ الاسلام في مشيخته كم من شيخ كبير
ادركته وما استخبرته واقول على ذلك الفوت منشاء
هذا البيت شعر لهفا على فوت التلاقي لهفا ما كل ما فات
ويفنى يلقى قال علي رضي الله عنه اذا كنت في امر
فكن فيه وكفى بالاعراض عن علم الله تعالى حذنا
وخساراً واستعيذ بالله تعالى منه ليلاً ونهاراً ﻫ
ولا بد لطالب العلم من تحمل المشقة والمذلة في طلب
العلم والتملق مذموم الا في طلب العلم فانه لا بد
له من التملق للاستاذ والشركاء وغيرهم للاستفادة منهم
قيل العلم عز لا ذل فيه لا يدرك الا بذل لا عز
فيه وقال القائل اري لك نفساً تشتهي ان تعزها
فلست تنال العز حتى تذلها فصل
في الورع في حال التعلم روي بعضهم حديثاً في هذا الباب

Copyright © King Saud University

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لم
يتورع في حالة تعلمه ابتلاه الله تعالى باحد ثلثة
اشياء اما ان يميته في حالة شبابه او يوقعه في الرساتيق
او يبتليه بخدمة السلطان فمهما كان طالب العلم
اورع كان علمه انفع والتعلم له ايسر وفوائده اكثر
ومن الورع ان يحترز عن الشبع وكثرة النوم وكثرة
الكلام فيما لا ينفع وان يحترز عن اكل طعام السوق
ان امكن لان طعام السوق اقرب الى النجاسة والخباثة
وابعد عن ذكر الله تعالى واقرب الى الغفلة ولان ابصار
الفقراء يقع عليه ولا يقدرون على الشراء فيتأذون
بذلك فيذهب بركته وحكي ان الشيخ الامام الجليل
محمد بن الفضل كان في حال التعلم لا ياكل من طعام
السوق وكان ابوه يسكن في الرستاق ويهيئ

طعامه

طعامه ويدخل اليه يوم الجمعة فرأى في بيت ابنه
خبز السوق يوما فلم يكلمه ساخطا عليه فاعتذر
ابنه فقال ما اشتريته انا ولم ارض به ولكن احضره
شريكي فقال ابوه لو كنت تحتاط وتتورع لم يجترئ
شريكك بذلك وهكذا كانوا يتورعون فلذلك وفقوا
للعلم والنشر حتى بقي اسمهم الى يوم القيمة ووصى
فقيه من زهاد الفقهاء طالب العلم ينبغي ان تحترز
عن الغيبة وعن مجالسة المكثار وقال ان من يكثر الكلام
يسرق عمرك ويضيع اوقاتك ومن الورع ان يجتنب
عن اهل الفساد والمعاصي والتعطيل ويجاور الصلحاء
والعلماء فان المجاورة مؤثرة لا محالة وان يجلس
مستقبل القبلة وان يكون مستنيا بسنة النبي صلى
الله عليه وسلم ويغتنم دعوة اهل الخير ويحترز

Copyright © King Saud University

عن دعوة المظلومين وحكي ان رجلين خرجا
في طلب العلم للغربة وكانا شريكين في العلم فرجعا
بعد سنين الي بلدهما فقد فقه احدهما ولم يفقه الآخر
فتأمل فقهاء البلدة وسألوا عن حالهما وتكرارهما
وجلوستهما فاخبروا ان جلوس الذي قد تفقه
في حال التكرار كان مستقبل القبلة والمصر والآخر
كان مستدبر القبلة ووجهه الي غير المصر
فاتفق الفقهاء والعلماء ان الفقيه المعهود فقه ببركة
استقبال القبلة اذ هو السنة في الجلوس الا عند الضرورة
وبركة دعاء المسلمين فان المصر لا يخلو عن العباد
واهل الخير والظاهر ان عابدا من العباد دعا له
في الليل فينبغي لطالب العلم ان لا يتهاون بالآداب
والسنن فان من تهاون بالآداب حرم السنن

اي من اداء السنن

ومن تهاون

ومن تهاون بالسنن حرم الفرائض ومن تهاون بالفرائض
حرم الآخرة وبعضهم قالوا هذا حديث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وينبغي ان يكثر الصلوة ويصلي
صلوة الخاشعين فان ذلك عون له علي التحصيل والتعلم
انشدت للشيخ الخليل الزاهد الحجاج نجم الدين عمر بن
محمد النسفي رحمه الله شعرا كن للاوامر والنواهي
حافظا وعلي الصلوة مواظبا ومحافظا واطلب علوم
الشرع واجتهد واستعن بالطيبات تصر فقيها حافظا
واسأل الهك حفظ حفظك راغبا في فضله
فالله خير حافظا وقال اطيعوا وجدوا ولا تكسلوا
وانتم الي ربكم ترجعون ولا تهجعوا فخيار الورى
قليلا من الليل ما يهجعون وينبغي ان يستصحب دفترا
علي كل حال ليطالعه وقيل من لم يكن الدفتر

في كمه لرثيث الحكمة في قلبه وينبغي ان يكون في الدفتر
بياض ويستصحب المحبرة ليكتب ما سمع وقد ذكرنا
حديث هلال بن يسار رضي الله عنه **فصل**
فيما يورث الحفظ وفيما يورث النسيان واقوى اسباب
الحفظ الجد والمواظبة وتقليل الغذاء وصلوة الليل
وقراءة القرآن من اسباب الحفظ قيل ليس شيء
ازيد للحفظ من قراءة القرآن نظرا وقراءة القرآن
نظرا افضل لقوله صلى الله عليه وسلم افضل
اعمال امتي قراءة القرآن نظرا ورأى شداد بن
حكيم بعض اخوانه في المنام فقال اي شيء وجدته
انفع فقال قراءة القرآن نظرا ويقول عند رفع الكتاب
بسم الله وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

العزيز العليم

العزيز العليم عدد كل حرف كتب ويكتب ابد الابدين
ودهر الداهرين ويقول بعد كل مكتوبة آمنت
بالله الواحد الاحد الحق وحده لا شريك له
وكفرت بما سواه ويكثر الصلوة على النبي صلى الله
عليه وسلم فانه للعالمين رحمة قيل شعرا شكوت
الى وكيع سوء حفظي فاوصاني الى ترك المعاصي
فان الحفظ فضل من اله وفضل الله لا يعطى
لعاصي والسواك وشرب العسل واكل الكندر
مع السكر واكل احدى وعشرين زبيبة حمراء كل يوم
على الريق يورث الحفظ ويشفي عن كثير من الامراض
والاسقام وكل ما يقلل البلغم والرطوبات يزيد
في الحفظ وكل ما يزيد في البلغم يورث النسيان
واما ما يورث النسيان فالمعاصي وكثرة الذنوب والهموم

Copyright © King Saud University

والاحزان في امور الدنيا وكثرة الاشتغال والعلائق
وقد ذكرنا انه لا ينبغي للعاقل ان يهتم لامر الدنيا
لانه يضر ولا ينفع وهموم الدنيا لا يخلو عن الظلمة
في القلب وهموم الاخرة لا يخلو عن النور
في القلب ويظهر اثره في الصلوة فهم الدنيا يمنعه
عن الخير وهم الاخرة يحمله عليه والاشتغال بالصلوة
على الخشوع وتحصيل العلوم ينفي الهم والحزن كما قال
الشيخ الامام نصر بن الحسن المرغيناني رحمه الله في قصيدة
له استعن نصر بن الحسن في كل علم يختزن ذاك
الذي ينفي الحزن وما سواه باطل لا يؤتمن والشيخ
الامام الاجل نجم الدين عمر بن الحسن النسفي رحمه الله في ام
ولد له شعرا سلام على من تيمتني بظرفها ولمعة
خديها ولمحة طرفها سبتني واصبتني فتاة مليحة

تحيرت

31

تحيرت الاوهام في كنه وصفها فقلت ذريني واعذريني
فانني شغفت بتحصيل العلوم وكشفها ولي في طلاب
العلم والفضل والتقى غنى من غناء الغانيات
وعرفها واما اسباب نسيان العلم اكل الكزبرة
الرطوبة والتفاح الحامض والنظر الى المصلوب
وقراءة لوح القبور والمرور بين قطار الجمل والقاء
القمل الحي على الارض والحجامة على نقرة القفا كلها
يورث النسيان فتجنبوا كلها فصل
فيما يجلب الرزق وما يمنع الرزق وما يزيد في العمر
وما ينقص ثم لا بد لطالب العلم من القوت ومعرفة
ما يزيد فيه وما يزيد في العمر والصحة ليتفرغ لطلب
العلم في كل ذلك صنفوا كتبا
فاوردت بعضها هنا على سبيل الاختصار وقال

Copyright © King Saud University

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر
الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر فان الرجل
ليحرم الرزق بالذنوب يصيبها ثبت بهذا الحديث
ان ارتكاب الذنب سبب حرمان الرزق خصوصا
الكذب يورث الفقر وقد ورد فيه حديث
خاص وكذا نوم الصبحة تمنع الرزق وكثرة النوم
يورث الفقر وفقر العلم ايضا قال القايل شعرا
سرور الناس في لبس اللباس وجمع العلم
في ترك النعاس وقال ايضا اليس من الخسران
ان لياليا تمر بلا نفع وتحسب من العمر شعرا
قم الليل يا هذا لعلك ترشد الى كم تنام الليل
والعمر ينفد والنوم عريانا والبول عريانا والاكل
جنبا والاكل متكيا على جنب والتهاون

بسقاطة

بسقاطة المايد من الخبز ونحوه وحرق قشر البصل والثوم
وكنس البيت في الليل وترك القمامة في البيت
والمشي قدام المشايخ ونداء الابوين باسمهما والخلال
بكل خشبة وغسل اليدين بالطين والتراب
والجلوس على العتبة والاتكاء على احد زوجي الباب
والتوضئ في المبرز وخياط الثوب على بدنه وتجفيف
الوجه بالثوب وترك بيت العنكبوت في البيت
والتهاون بالصلوة واسراع الخروج من المسجد بعد
صلوة الفجر والابتكار في الذهاب الى السوق والابطاء
في الرجوع منه وشراء كسرات الخبز من الفقراء
السؤال ودعاء الشر على الوالد وترك تخمير الاواني
واطفاء السراج بالنفس كل ذلك يورث
الفقر عرف ذلك بالاثار وكذا الكتابة

Copyright © King Saud University

بالقلم معقودٍ والامتشاط بمشطٍ منكسرٍ وترك
الدعاء للوالدين والتعمم قاعدًا والسراويل قائمًا
والبخل والتقتير والاسراف والكسل والتواني والتهاون
بالامور وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استنزلوا الرزق بالصدقة والبكور مبارك
يزيد في جميع النعم خصوصًا في الرزق وحسن الخط
من مفاتيح الرزق وبسط الوجه وطيب الكلام
يزيد في الرزق وعن حسن بن علي رضي الله عنهما
كنس الفناء وغسل الاناء مجلبة للغناء واقوا اسباب
الجالبة للرزق اقامة الصلوة بالتعظيم والخشوع
وتعديل الاركان وسائر واجباتها وسننها وآدابها
وصلوة الضحى في ذلك معروفة وقراءة سورة
الواقعة خصوصًا بالليل وقت النوم وقراءة

سورة الملك

سورة الملك والمزمل والليل اذا يغشى والم نشرح لك
وحضور المسجد قبل الاذان والمداومة على الطهارة
واداء سنة الفجر والوتر في البيت وان لا يتكلم بكلام
الدنيا بعد الوتر ولا يكثر مجالسة النساء الا عند الحاجة
وان لا يتكلم بكلام لغو وقيل من اشتغل بما لا يعنيه
يفوته ما يعنيه قال بزرجمهر اذا رأيت الرجل يكثر
الكلام فاستيقن بجنونه وقال علي رضي الله عنه
اذا تم العقل قل الكلام قال المصنف رحمه الله تعالى وقد
اتفق لي في هذا المعنى شعرا اذا تم عقل المرء قل كلامه
وايقن بحمق المرء ان كان مكثرا النطق زين والسكوت
سلامة فاذا نطقت فلا تكن مكثارا ما ندمت
على سكوتٍ مرةً ولقد ندمت على الكلام مرارا
ومما يزيد في الرزق ان يقول كل يوم بعد

Copyright © King Saud University

انشقاق الفجر الى وقت الصلوة مائة مرة سبحان
الله وبحمده وسبحان الله العظيم استغفر الله
واتوب اليه وان يقول لا اله الا الله الملك
الحق المبين كل يوم صباحا ومساء مائة مرة
وان يقول بعد صلوة الفجر كل يوم الحمد لله
وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر
ثلاثا وثلاثين مرة وبعد صلوة المغرب ايضا
ويستغفر الله تعالى سبعين مرة بعد صلوة الفجر
ويكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم والصلوة على النبي صلى الله عليه
وسلم ويقول يوم الجمعة سبعين مرة اللهم
اغنني بحلالك عن حرامك واكفني بفضلك
عن من سواك ويقول هذه الثناء كل يوم وليلة
عمن

انت الله

انت الله العزيز الحكيم انت الله الملك القدوس
انت الله الحليم الكريم انت الله خالق الخير
والشر انت الله خالق الجنة والنار عالم الغيب
والشهادة عالم السر والخفي انت الله الكبير
المتعال انت الله خالق كل شيء واليه
يعود كل شيء انت الله الديان يوم الدين
لم تزل ولا تزال انت الله لا اله الا انت الاحد
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
انت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم انت الله
لا اله الا انت الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر لا اله الا هو الخالق البارئ
المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات
والارض وهو العزيز الحكيم وتمايزيك

Copyright © King Saud University

وقف

في العمر البر وترك الاذي وتوقير الشيوخ
وصلة الرحم وان يقول حين يصبح ويمسي
كل يوم ثلث مرات سبحان الله ملاء
الميزان ومنتهي العلم ومبلغ الرضاء وزنة
العرش والحمد لله ملاء الميزان ومنتهي
العلم ومبلغ الرضاء وزنة العرش
ولا اله الا الله ملاء الميزان ومنتهي
العلم ومبلغ الرضاء وزنة العرش
والله اكبر ملاء الميزان ومنتهي العلم
ومبلغ الرضاء وزنة العرش وان يتحرز
من قطع الاشجار الرطبة الا عند الضرورة
واسباغ الوضوء والصلوة بالتعظيم وقراءة
قرآن بالتعظيم والقران بين الحج والعمرة

وحفظ

وحفظ الصحة ولا بد من ان يتعلم شيئا
من الطب ويتبرك بالاثار الواردة
في الطب الذي جمعها الشيخ ابو عباس
مما وردت فيه الآثار جمعها
الشيخ العباس المستغفري
رحمة الله في كتاب
المسمي بطب النبي عم
ويجده من يطلبه
تمت الكتاب
بعون الله
الملك
الوهاب

Copyright © King Saud University